مسلمون ، والمسلم يبحث عن الجنة ، والجنة منازل ونحن نريد أعلى منزلة في الجنة) ، تحدث عنه بعض المقاتلين من سرايا القدس ومن فتح وبعض من شاركوا من اليسار كما لو انهم يتحدثون عن قدّيس !.! ولكن أين الذين يقال عنهم قدّيسون من مثل هؤلاء الشهداء ؟ ! يقول أحدهم (... وكان في الجو طائرات تطلق الرصاص والصواريخ ، فأخذ الشيخ رياض قرآنه وجلس في زاوية من زوايا البيت ، وأخذ يقرأ القرآن ، والكل حوله يفكر كيف الخلاص ، وبدأ صوت الشباب يرتفع إلا أن الشيخ كان كأن الأمر لا يعنيه ...)

تأثر بعض المقاتلين الذين عايشوه ليومين أو أكثر ، إلى الحد الذي أصبحوا معه كما لو أنهم سحروا به ، وكما لو أنهم تلاميذ درسوا على شيخهم لسنوات ... ! !

كان الشيخ قد أصيب من القنّاصة الصهاينة وهو ينتقل من بيت إلى آخر ، طلب من المجاهدين أن يضعوه في أحد البيوت وأن يهتمّوا بأنفسهم ، أراد الصهاينة منه الاستسلام لكنه رغم الجرح ما كان ليفعل ... هدموا فوقه المنزل فاستشهد ... أخرج جثمانه فأعلن بصمت مزلزل رسالة المعركة :

قابضون على السلاح وأصابعنا على الزناد ، حتى بعد الشهادةلن نساوم ، فهذا زمن الجرح المقاوم والموت المقاتل ، وهذا زمن بلاغة صمتٍ لا يجامل .

(٦-٢٢) :المعركة في عيون الصهاينة :

* (كنا كأننا ندخل الجحيم ، واحمد الله أنني بقيت على قيد الحياة . لقد فخخ المقاتلون الفلسطينيون كل شيء . وضعوا المتفجرات في كل مكان ، على أغطية المجاري وفي الحاويات والسيارات وعلى الجدران وعلى أغصان الأشجار) .

(جندي إسرائيلي من القوة المهاجمة لمخيم جنين)

* (إنهم يقاتلون بشكل لم يخطر على بال أحد من صناع القرار في إسرائيل) .

(آفي كوخافي قائد لواء المظليين الصهاينة الذي غزا منطقة مخيم جنين)

* (تواجه قوات جيش الدفاع مقاومة فلسطينية شرسة في المخيم ، وتدور معارك دامية في أزقة المخيم ، ولا يبدو أن الجيش سيتمكن من تحقيق أهدافه في الأيام المقبلة) .

(صحيفة يديعوت أحرونوت الصهيونية ٧/ ٤/ ٢٠٠٢م)